

تحديات تطبيق الإدارة الالكترونية في إدارة المشروعات الزراعية

■ د. أمينة مصطفى الطيف * ■ أ. أميمه علي عبد العزيز**

● تاريخ القبول 2022/06/16م

● تاريخ الاستلام: 2022/05/03م

■ الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أهم تحديات تطبيق الإدارة الالكترونية في إدارة المشروعات الزراعية، ودراسة الواقع الليبي وكيفية تعامله مع الإدارة الالكترونية في المؤسسات والإدارات الخاصة بالمشروعات الزراعية إلكترونياً، وكذلك التعرف على ماهية الإدارة الإلكترونية أهدافها ومكاسبها وقد استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتم تحديد النتائج بناء على استبانة تم توزيعها على مفردات البحث المتمثلة في عينة عشوائية من الموظفين العاملين في المصرف الزراعي ومكتب التوثيق والمعلومات بوزارة الزراعة، حيث وزع (180) استبانة، وبعد تدقيق كل استبانة للتأكد من استيفاء البيانات المطلوبة للتعرف على مدى تطبيق عينات الدراسة للإدارة الإلكترونية، تم استبعاد (36) استبانة كنسبة حيود واستبانة لعدم الصلاحية، وبذلك يصبح عدد الاستبيانات التي تم تحليلها (125) استبانة، وتم استخدام التحليل العامل التوكيدي (FAC) والذي يهدف إلى تأكيد مدى مساهمة كل متغير (سؤال في الاستبيان) وكونه يمثل بشكل حقيقي تحدياً أمام المؤسسات في تطبيق الإدارة الالكترونية، وأظهرت الدراسة عدة نتائج أهمها: قلة الإمكانيات المادية لتمويل متطلبات تطبيق الإدارة الالكترونية، وكذلك نقص الخبرات والكفاءات للعمل على تطوير الإدارة التقليدية، وضعف البنية التحتية للاتصالات، والافتقار لمهارات تصميم منظومات الكترونية بالمشروعات الزراعية.

● الكلمات المفتاحية: الإدارة الالكترونية، المشروعات الزراعية.

*محاضر. بقسم إدارة الأعمال والمشروعات الزراعية بالمعهد العالي للتقنية الزراعية بالغيران Email: Ahmed5star2021@gmail.com
**محاضر مساعد بقسم إدارة الأعمال والمشروعات الزراعية بالمعهد العالي للتقنية الزراعية بالغيران Email: omaima.ali72ly@gmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the most important challenges of applying electronic management in the management of agricultural projects, and study the Libyan reality and how it deals with electronic management in institutions and departments for agricultural projects electronically, as well as, identifying the nature of electronic management, its goals and gains. In this study, the researcher used the descriptive analytical method. The results were determined based on a questionnaire that was distributed to the research vocabulary, represented by a random sample of employees working in the Agricultural Bank and the Documentation and Information Office at the Ministry of Agriculture. Electronically, (36) questionnaires were excluded as a percentage of diffraction and a questionnaire for invalidity, thus the number of analyzed questionnaires became (125), and the confirmatory factor analysis (FAC) was used, which aims to confirm the contribution of each variable (question in the questionnaire) and that represents a real challenge for institutions in applying electronic management. The study showed several results, the most important of which is the lack of financial capabilities to finance the requirements of applying electronic management, as well as the lack of expertise and competencies to work on developing traditional management, the weakness of the communications infrastructure, and the lack of skills to design electronic systems in agricultural projects.

Keywords: electronic management, agricultural projects

■ المقدمة:

في الألفية الثالثة أصبحت الإدارة الإلكترونية من الركائز الجوهرية المعول عليها في إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهذا ما انعكس على الآلية التي تحرك عجلة التنمية، والتحولت في أنماط الإدارة لمختلف القطاعات مسألة في غاية الأهمية من خلال ما يسمى بالإدارة الإلكترونية، التي ظهرت كمشروع كبير لتحديث وتطوير الإدارة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإدارية، وأنظمة الإدارة الإلكترونية للأعمال أصبحت من التطور والذكاء بمكان بإنها قادرة على احتواء كل تفاصيل العملية الإدارية داخل المشروعات الزراعية وإنجاز المعاملات الإدارية وتقديم الخدمات وإحلال المكتب الإلكتروني عبر الشبكات الداخلية وشبكة الإدارة الإلكترونية الإنترنت⁽¹⁾.

والتحول إلى الإدارة الإلكترونية ليس درباً من دروب الرفاهية وإنما حتمية تفرضها التغيرات العالمية، فالإدارة الإلكترونية تشمل جميع مكونات الإدارة من تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم وتحفيز، وتتميز بقدرتها على صنع المعرفة وتوظيفها من أجل تحقيق الأهداف⁽²⁾، فالتكامل والمشاركة وتوظيف المعلومات أصبحت أحد محددات النجاح وتطوير الإدارة في المشروعات الزراعية، فالإدارة الإلكترونية تعني تحويل كافة العمليات الإدارية إلى عمليات إلكترونية باستخدام مختلف التقنيات الإلكترونية في الإدارة⁽³⁾، وتتعدى فكرة الإدارة الإلكترونية مفهوم الميكنة الخاصة بإدارات العمل داخل المشروعات الزراعية، إلى مفهوم تكامل البيانات والمعلومات بين الإدارات المختلفة، واستخدامها في توجيه سياسة وإجراءات عمل المشروعات الزراعية نحو تحقيق أهدافها، واستغلال تقنية المعلومات والاتصالات لتحسين وتطوير العمليات الإدارية المختلفة داخل المشروعات⁽⁴⁾⁽⁵⁾.

كما تعني الإدارة الإلكترونية التبادل غير المادي للبيانات الرقمية فيما بين المرافق الحكومية والعامّة وكذلك التبادل الجاري بين المواطنين، وهذا التبادل يتيح أيضاً إمكانية القيام بجميع المراحل التي تتطلبها المعاملات الإدارية من خلال استخدام أنظمة معلوماتية تفاعلية، أي من الضروري التركيز على استخدام الانترنت وشبكات العمل التي بدأت واضحة في تطور مفهوم الإدارة الإلكترونية⁽⁶⁾، والإدارة الإلكترونية توفر قنوات اتصال واسعة بين الهيئات البحثية الزراعية والمنظمات التنموية الحكومية وغير الحكومية، وتمكن من الوصول إلى استخدام المعلومات بصورة أكثر فاعلية بما يمكن من تحسين العمليات الزراعية من خلال إدارة أفضل للمدخلات والمخرجات الإنتاجية الزراعية، وتسهم إسهاماً كبيراً في تنمية المشروعات الزراعية ورفع كفاءة الخدمات وزيادة الإنتاجية.

■ مشكلة الدراسة:

وتحددت مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

التعرف على أهم تحديات تطبيق الإدارة الإلكترونية في إدارة المشروعات الزراعية من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما هي التحديات التي تواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية في إدارة المشروعات

الزراعية؟

2. ما دور الإدارة العليا في تحديد التحديات التي تواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية؟

■ هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على ما يلي:

1. ماهية الإدارة الإلكترونية أهدافها ومكاسبها.
2. أسباب التحول من الإدارة اليدوية إلى الإدارة الإلكترونية.
3. التعرف على أهم التحديات التي تواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية في إدارة المشروعات الزراعية

■ أهمية الدراسة:

- تتمثل أهمية الدراسة في جانبها النظري والعملي في الآتي: -
4. إظهار ما مدى ضرورة تطبيق الإدارة الإلكترونية لرفع كفاءة الخدمات في المشروعات الزراعية.
 5. قلة الدراسات التي تناولت تطبيق الإدارة الإلكترونية في المشروعات الزراعية.
 6. التعرف على أهم التحديات التي تواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية.

■ التعريفات الإجرائية:

1. الإدارة الإلكترونية: وتعرفها الدراسة إجرائياً بأنها منظومة الكترونية متكاملة تهدف إلى تحويل العمل الإداري العادي من إدارة ورقية عادية إلى إدارة الكترونية، وذلك بالاعتماد على نظم معلوماتية ومعرفية وعقلية عليا قوية، تساعد في اتخاذ القرار الإداري بأسرع وقت وأقل جهد وتكاليف.
2. المشروعات الزراعية: ويعرف إجرائياً بأنه مجموعة من الأنشطة الاقتصادية، التي يمكن تخطيطها وتنفيذها وتحليلها كوحدة متكاملة لغرض تحقيق غايات إنتاجية

معينة، أو أنه مجموعة من الأنشطة المعقدة والمتراصة التي تتضمن استعمال الموارد للحصول على المنافع.

■ مجتمع الدراسة:

اعتمدت الدراسة على تجميع البيانات من خلال طرح استبيان على عينة من الموظفين العاملين في كل من المصرف الزراعي ومكتب التوثيق والمعلومات بوزارة الزراعة من أجل الوقوف على مدى تطبيق عينات الدراسة لتحديات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المشروعات الزراعية.

● الاستبيان:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة قياس تحديات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المشروعات الزراعية وتكوّنت أداة الدراسة بصورتها النهائية من عدد مختار من الأسئلة والتي قسمت إلى جزأين:-

الجزء الأول: تحديات تتعلق بالإدارة العليا للمشروعات الزراعية (صناع القرار)

الجزء الثاني: تحديات تتعلق بالبنية التحتية

■ منهجية الدراسة:

تم استخدام أسلوب العينة العشوائية لجمع البيانات، حيث وزع (180) استبانة، وبعد تدقيق كل استبانة للتأكد من استيفاء البيانات المطلوبة، تم استبعاد (36) استبانة كنسبة حيود⁽⁷⁾، واستبانة لعدم الصلاحية، وبذلك يصبح عدد الاستبيانات التي تم تحليلها (125) استبانة، لتحقيق أهداف الدراسة استندت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتمد أسلوب التحليل الإحصائي، فهو يحلل الواقع والبيانات بغية الوصول إلى النتائج.

■ التحليل الإحصائي:

تم في هذه الدراسة استخدام التحليل العاملي التوكيدي (FAC) والذي سوف يهدف إلى تأكيد مدى مساهمة كل متغير (سؤال في الاستبيان) وكونه يمثل بشكل حقيقي تحدياً أمام المؤسسات في تطبيق الإدارة الإلكترونية .

جدول (1) التحليل العاملي التوكيدي للتحديات المتعلقة بالإدارة العليا للمشروعات الزراعية

ت	الفقرة	Outer Loadings
1	قلة الإمكانيات المادية لتمويل متطلبات الإدارة الالكترونية.	0.745
2	ضعف الخبرة لتطوير الإدارة التقليدية إلى الإدارة الالكترونية.	0.796
3	عدم توفر الدورات التدريبية حول الإدارة الالكترونية.	0.248
4	الخوف من التعامل مع التقنية الحديثة.	0.241
5	الخوف من التغيير من النمط التقليدي إلى الالكتروني.	0.310
6	اعتقاد المسؤولين ان الإدارة الالكترونية ستلغي دورهم في عملية الإدارة.	0.279
7	نقص القدرة والكفاءة على استخدام اللغة الانجليزية.	0.709
8	عدم اقتناع الإدارة العليا باستخدام الإدارة الالكترونية.	0.627

من التدقيق في البيانات الواردة في الجدول (1) والمتعلقة بالتحديات المرتبطة بالإدارة العليا والتي تعيق تطبيق الإدارة الالكترونية في المشروعات الزراعية سوف نلاحظ بشكل واضح أن التحديات الواردة في الفقرات الأولى والثانية والسابعة هي التي تمثل بشكل واقعي تحديات مرتبطة بالإدارة العليا والتي تواجه تطبيق الإدارة الالكترونية حيث إنها تتجاوز عتبة التحليل المقبول والتي تساوي 0.708، وهذه التحديات هي قلة الإمكانيات المادية لتمويل متطلبات الإدارة الالكترونية (الفقرة الأولى 0.745) وضعف الخبرة لتطوير الإدارة التقليدية إلى الإدارة الالكترونية (الفقرة الثانية 0.796) ونقص القدرة والكفاءة على استخدام اللغة الإنجليزية (الفقرة السابعة 0.709)، أما باقي الفقرات فهي لا تشكل تحدياً واقعياً يذكر أمام تطبيق الإدارة الالكترونية حيث إن قيمها تقل عن عتبة التحليل المقبول والتي تساوي 0.708.

جدول (2) التحليل العملي التوكيدي للتحديات المتعلقة بالبنية التحتية للمشروعات الزراعية

ت	الفقرة	Outer Loadings
1	عدم توفر خدمات الانترنت بالمشاريع الزراعية	0.772
2	قلة معرفة بمهارات الحاسوب والانترنت.	0.407
3	الافتقار إلى المهارات اللازمة لتصميم منظومات الإدارة الالكترونية.	0.739
4	صعوبة استخدام التقنية الحديثة.	0.207
5	نقص برمجيات ومواد الإدارة الالكترونية.	0.578
6	قلة المتخصصين في الإدارة الالكترونية.	0.459

من خلال استعراض البيانات الواردة في الجدول (2) والمتعلق بالتحديات المرتبطة بالبنية التحتية والتي تعيق تطبيق الإدارة الالكترونية في المشروعات الزراعية سوف نلاحظ بشكل جلي أن التحديات الواردة في الفقرتين الأولى والثالثة هي التي تمثل بشكل واقعي تحديات مرتبطة بالبنية التحتية والتي تواجه تطبيق الإدارة الالكترونية حيث إنها تتجاوز عتبة التحليل المقبول والتي تساوي 0.708، وهذه التحديات هي عدم توفر خدمات الانترنت بالمشاريع الزراعية (الفقرة الأولى 0.772) والافتقار إلى المهارات اللازمة لتصميم منظومات الإدارة الالكترونية (الفقرة الثالثة 0.739)، أما باقي الفقرات فهي لا تشكل تحديا واقعيًا يذكر أمام تطبيق الإدارة الالكترونية حيث إن قيمها تقل عن عتبة التحليل المقبول والتي تساوي 0.708.

■ النتائج والتوصيات:-

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-

1. وجود إدراك لدى مجتمع الدراسة لمزايا الإدارة الإلكترونية مثل السرعة في إنجاز العمل، وتوفير الجهد والتكلفة، والتوافق مع مستجدات التكنولوجيا. كما أنهم على معرفة بالتطبيقات الإلكترونية المتوفرة مثل البريد الإلكتروني، إلا إن بعض

العاملين لم تكن لديهم معرفة بتواجد بعض التطبيقات مثل نظام الاجتماع عن بعد، برنامج التعليم الإلكتروني، نظام الشراء الإلكتروني .

2. هناك عقبات حالت دون تطبيق الإدارة الإلكترونية منها نقص الحوافز التشجيعية لتطبيق برامج الإدارة الإلكترونية، ونقص الإمكانيات المادية والفنية والبشرية. تطبيق الإدارة الإلكترونية أدى إلى تطوير الهيكل التنظيمي من خلال التوجه نحو اللامركزية من خلال تقليل عدد المستويات الإدارية، إلا إنه لم تكن هناك مشاركة من قبل العاملين في عملية اتخاذ القرارات.

أوصت الدراسة ما يلي:

1. ضرورة رفع مستوى التوعية الثقافية بأهمية التحول إلى الإدارة الإلكترونية واستعمال أدواتها في العمل اليومي للموظف، العمل على تعزيز الهيكل التنظيمي الإداري بما يتناسب مع عملية التغيير إلى الإدارة الإلكترونية
2. العمل على تطوير أنظمة المعلومات الإدارية المحوسبة بحيث تغطي كافة الجوانب الإدارية.
3. التوسع في استخدام النماذج الإلكترونية لإدارة شؤون الموظفين للاستفادة من مزاياها المتعددة كتقليل النفقات وتخفيض وقت إنجاز المعاملات.
4. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تحسين أداء نظام الإدارة التقليدية، وتطوير الكوادر البشرية والإمكانيات المادية والاتجاهات في انتقاء أنماط الإدارة الإلكترونية ووضع الخطط المستقبلية للتوجه الإدارة الإلكترونية كبديل الإدارة التقليدية في المشروعات الزراعية.

■ المراجع:

- 1 - أحمد محمد غنيم، 2004، الإدارة الإلكترونية آفاق الحاضر وتطلعات المستقبل، المكتبة العصرية، المنصورة، مصر.
- 2 - السالمي علاء عبد الرزاق والسليطي خالد إبراهيم، الإدارة الإلكترونية، دار وائل، عمان 2008، ص 305.

- 3 - العزاوي، 2002، أنظمة إدارة الجودة والبيئة، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع. ص 224 - 242.
- 4 - حماد مختار، 2007، تأثير الإدارة الإلكترونية على إدارة المرفق العام وتطبيقاتها في الدول العربية، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، ص 05.
- 5 - رأفت رضوان، 2004، الإدارة الإلكترونية، «الإدارة والمتغيرات العالمية الجديدة»، الملتقى الإداري الثاني للجمعية السعودية للإدارة، مصر.
- 6 - عاشور عبد الكريم، 2009، «دور الإدارة الإلكترونية في ترشيد الخدمة العمومية»، رسالة ماجستير، <https://mothakirat-takharoj.com>.
- 7 - علاء عبد الرزاق السالمي، 2008، الإدارة الإلكترونية، دار وائل، الأردن. ص 237 - 238.
- 8 - نشرات ومجلات سنوية خاصة بالمصرف الزراعي.
- 9 - فوائد الإدارة الإلكترونية وتطبيقها 2019 ، . (<https://safwalawfirm.com>).
- 10 - Nikola M. Trendov, Samuel Varas, and Meng Zeng (2019)، التكنولوجيا وثيقة موجزة، الرقمية في الزراعة والمناطق الريفية منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة روما.